Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فكرة عن نزهتنا الصباحية. تركتـه يجـري وأنـا أفكـر أنـه يجـب أن أتـرك الجواب عن هذه المسألة الجوهرية في حياتي إلى المصادفة.

إلى المصادفة والحالة هذه، حالة كلبي الذي سيقودني بكل تأكيد إلى مكان سأجد فيه معنى محدداً وقادراً علـى تحريـض آليـات عقلـي البـاطن الخفية. في الواقع، كان الكلب يقودني من باب إلى آخـر ومـن بيـت إلى آخرعلى طول رصيف الشارع المغروس بالأشـجار، شـارع بيتنـا. كنـت أريد أن أتسكع قليلا، أريد أن أتنزه ببطء وتحـت شمـس الخريـف البـاردة والداكنة. أردت أن أمشي فوق الأوراق الميتة الحمراء أو الصفـراء. لكـن كلبي العنيد والذي بدا واعياً لما يريد لم يسمح لي بذلك. ها هو ينعطـف فجأة في شارع تجاري ويتجه مباشرة إلى مدخل ملحمة. ما وجه التشـابه بين الملحمة وبيني؟ لكن الكلب يشدني بكل قوة برقبته القوية كرقبة ثور تغلبت على قَرَفي من منظر الدم ودخلت.

فهمـت مباشـرة. فقـد انتصبـت أمـامي واجهـة العـرض مـن المرمـر الرمادي. كانت عالية جدا بحيث عـانيت حتـى تمكنـت مـن رؤيـة اللحـام الذي كان ينظر إليّ مكتوف اليدين. كان قد وضع إلى يساره ميزاناً نحاسياً كبيراً والى يمينه كانت الخشـبة الكبـيرة وعليهـا اللحـم وفوقـه فـأس كبـيرة وخلفه علقت لوحة على الجدار كُتِبَت عليها أسعار اللحم: ميزان وخشـبة وفأس وأسعار من هو ذاك الأعمـى الـذي لا يـرى في هـذه الأشـياء رمـوز العدالة التي لا ترحم والتي انشددت إليها بلا دعوة، شـدني شـعور غـامض بالذنب؟ من ينكر أن الملحمة هي محكمة في المواقع وان اللحام قاضٍ؟ مـرة أخرى أحسست بالرعب من هذه التعقيـدات الـتي اكتشـفها في نفسـي في كل مناسبة. لم يبق من صوتي إلا القليل عندما طلبت مائتي غرام من اللحم المفروم لكلبي. أعدّها اللحام. دفعت له ثم تناولت الصرة وخرجت.

بعـد الظهـر طرحـت السـؤال الـذي يشـغلني علـى طبيبـي النفسـاني الدكتور غارغيولو الذي أتيت لاستشارته: لمـاذا أخـذت مباشـرة بشـعور